Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانوا قد فعلوا فماذا كانت اجابتهم · كل هـذه معلـومات لا نملك الوسيلة للحصول عليها ·

ان للمرء أن يقر فى هذا السياق ما خلص اليه اللورد « راجلان » بعد دراسة متمعنة من أن « أى حقيقة عن شخص ما لم تسجل خلال مائة سنة من وفاته حقيقة ضائعة »(١٠٩)، وهناك حقيقة أخرى هى أن « كل حدث من الأحداث يبدأ فى التبدد مجرد حدوثه »(١١٠) ·

لقد قام « جولدزيهر » (١١١) و « مارجوليوث » (١١٢) و «لامانس» (١١٣) و «روبسون»(١١٤) و «شاخت»(١١٥) بدراسات نقـدية ضـافية عن صـحة الأحاديث النبـوية · والصحيحان ، أى صـحيح محمـد بن اسـماعيل البخـارى (١٩٤/ ٨١٠ ـ ٢٥٦/ ٨٧٠) ، وصحيح مسلم بن الحجـاج (٢١٠/ ٨١٦ ـ ٢٦١/ ٧٨٥) هما أول مجموعتين من الستة الصحاح للسنة المعتمدة ، وهما« يمثلان لأول مرة فى مـادة الحـديث نقـدا للاسـناد أدق مما كان معتـادا فى الفترة السابقة » (١١٦) وكان لكل من هذين المحدثين شروط ان لم تتوافر فى حديث من الأحاديث رفض ادراجه فى مجموعته · وقد ذكر « روبسون » بصدد مناقشة درجات صحة الأحاديث أن فقهاء المسلمين مثل محمد بن عبد الله النيسابورى كانـوا يعطون مركز الصدارة للبخارى ومسلم (١١٧) وهذا ، فى الواقع ، رأى عام لا يقتصر على النيسابورى ·

على أن نقد الحـديث لا ينطبق على الأحاديث النبـوية التى سقناها فى دراستنا الراهنة · فنحن لم نورد أحاديث تتعلق بموضوعات قانونية أو شرعية · ولا يتصل ببحثنا هذا أيضا الأحاديث التى يحتمل أن تكون قد وضعت تحت تأثير بنى أمية أو بنى العباس · كذلك فان الأحاديث التى تتعلق بالخلافات بين أهل السنة والشيعة أحاديث مشكوك فى أمرها وهى لا تعنينـا ، ومعظـم المطـاعن التى أبداها العلمـاء التقليديون وعلماء الغرب تنصب على مثل هذه الأحاديث ·